

المخرج التشيكي العالمي أكد لـ «الأنباء» أن الحصول على الجائزة لا يمثل النجاح أو الإبداع

# مينزل للسينمائيين: لا تجعلوا «الأوسكار» هدفكم.. حينها ستحصلون عليها

خلود ابوالمجد

يوري مينزل، مخرج تشيكي وصل إلى العالمية في سنوات شبابه الأولى بأول إخراج سينمائي قدمه، فحصل على جائزة الأوسكار منذ 50 عاماً، وعلى الرغم من هذا فضل البقاء في بلده على الانتقال إلى هوليوود. التقته «الأنباء» أثناء تواجده في الدورة الأولى لمهرجان شرم الشيخ للسينما العربية والأوروبية التي أقيمت في الفترة القليلة الماضية، وكان يترأس فيها لجنة تحكيم أفلامها الطويلة، وكان هذا الحوار:



المخرج السينمائي العالمي يوري مينزل

لماذا لم تنتقل للعيش في أميركا والعمل في هوليوود بعد حصولك على جائزة «الأوسكار»؟

● من الصعب أن أتخلى عن جذوري، فقد تربيت وعشت في التشيك سنوات عمري، فهي موطني، وأحببت أن أعيش فيها وأقدم أعمالى داخلها أفضل من الخارج، لأننى أنتهى إلى بلدى بشكل كبير وأحبه.

«الأوسكار» تعد هدفا لكثير من العاملين في السينما لكن لم يتمكن أحد من الدول العربية في الوصول إليها والحصول عليها، فما المقومات التي تمكنتنا من ذلك؟

● الحصول على «الأوسكار» لا يمثل النجاح أو الإبداع، فيجب ألا تكون هي الهدف الذي يسعى وينظر له الشباب أو العاملون في السينما، بل يجب الاهتمام فقط بما يقدمونه من أفلام تعكس واقع وقضايا مجتمعهم الذي يعيشون فيه، هذا ما أحب أن أنصح به السينمائيين بأن يجعلوا أهدافهم في أفلامهم فقط، سعياً لإعجاب الجمهور، لأنهم كما سبق أن ذكرت

## الحياة في «شرم الشيخ» برجوازية عظيمة دون مضايقات

## لست مع إلغاء الرقابة لأن بعضاً من العاملين في السينما لا يمكنه السيطرة على ما يقدمه



## الكوميديا دائماً هي أفضل وسيلة للتعبير عن المشاعر الإنسانية بشكل عميق

أكبر وأهم جائزة يحصلون عليها، حينها ستصلون إلى الجوائز الأقل، فحينما حصلت على «الأوسكار» لم يكن في تفكيري الجائزة بقدر ما كنت أريد زيارة أميركا لأن الحدود مقفولة وصعبة.

قلت إنك محظوظ، هل ذلك سبب للحصول على «الأوسكار»؟

● غير صحيح، الحظ هنا يعود لأشياء كثيرة، منها أنني عشت وولدت في فترة الستينيات بالتشيك، ووقتها النظام الحاكم لم يكن قويا كما كان في الأوقات السابقة، لذلك كانت لدي مساحة جيدة لتقديم الكثير مما أريد تقديمه دون معارضة أو مضايقات من النظام التشيكي، وأيضاً لم أواجه أي مشاكل في الإنتاج لأن ميزانيات الفيلم كانت قليلة من حيث الأجور وتأجير المعدات.

ما رأيك في وجود الرقابة على الأعمال الفنية؟

● لست مع الرأي الذي يطالب بإلغاء الرقابة، فهناك بعض من العاملين في السينما لا يمكنه السيطرة على ما يقدمه ويكونه يصلح للعرض أو

لذلك نحن نعشق السخرية.

هل شاهدت آخر حفل في «الأوسكار»؟ وما رأيك في الخطأ الذي جرى حين إعلان اسم الفيلم الفائز؟

● هذا الحفل كان فيه الكثير من الأخطاء، فكنت أشاهده وأعلم أن كواليسه بها الكثير من الارتباك، كان هناك شيء غير صحيح يجري على المسرح، وكانت الكاميرا تدور في المسرح لأشاهد عدداً من زملائي الفنانين وأعرفهم جيداً ولكن كبر عمرهم وتغيرت أشكالهم ووجوههم ما جعلني لا أتعرف عليهم سوى من الإعلان عن أسمائهم، حينها أدركت أنني كبرت في العمر وأصبحت كهلاً، ويجب على الممثلين الشباب أن يدركوا أنهم معرضون لذلك.

حصلت على جائزة الأوسكار منذ 50 عاماً..

ما رأيك في مسار الجائزة هذه الأيام وهل تعرضت للتمييز والسياسة تحكمت بها؟

● حصلت على الجائزة في أول أعمالى الإخراجية، وأرى أن هذه الجوائز عملت لكي تجعل الأفلام جذابة أكثر



.. وإثناء تكريمه في مهرجان شرم الشيخ

للجمهور، ومن وجهة نظري فإن أي فيلم يجب أن يقدم أولاً للناس، لذلك يهمني في المقام الأول في أعمالى حب الناس لها وليست الجائزة التي سيحصل عليها الفيلم، فهي دعابة صنعت لتزيد من العملية التسويقية للعمل، ويجنى بها المنتج الكثير من المال، فتحولت على إثره السينما لعبة كاليخوة وكرة القدم وهذا خطأ يجب تداركه، ومن الظلم أن يتم تصنيف الفيلم الجيد إلى السيئ من خلال الجوائز التي يحصل عليها، نحن لسنا في ماراثون، وكل الأفلام تقدم بوجهة نظر صانعيها، وبعض ما يحصل على جوائز سيئ للغاية ويمكن القول إنه يفرغ من المضمون، والعكس صحيح، فبعض الأفلام عالية الحرفية لا تحصل على الجوائز، لكن في النهاية هذه صناعة تحكمها العديد من أمور التسويق وفي الفترة الأخيرة أصبحت الاعتبارات السياسية تتدخل أيضاً في حصول الأفلام على مثل هذه الجائزة، وهذا أضحى واضحا للعيان بشكل كبير ولا خلاف على هذا، فعندما حصلت على الأوسكار كنت متفاجئاً لأنه الفيلم الأول لي وكنتم أعلم أنه ليس أهم من الأفلام الأخرى

المشاركة في المسابقة، ومن الممكن وجود ما هو أفضل منه، ولكن الحظ الفني لا أكثر، فكننا نقدم في هذه الفترة أعمالاً ممتعة وجذابة بالنسبة لأميركا وأوروبا، وفيلمى حصل عليه موزع ومنتهى سينمائي إيطالي بعدما انتهى ليعرضه في أميركا وحقق النجاح وقتها وانتشر بشكل رائع وحصل على الجائزة، لكن عندما عدت إلى بلدى ونتيجة للحرب التي كانت بين روسيا والولايات المتحدة كان هناك من يعتبرني خائناً حتى أنني أصبحت أخفى الأمر، ولكن أعقاب ذلك بعام واحد وعندما انتهت الحرب وحصل مخرج آخر على الجائزة أصبح الأمر عادياً، ونصحتي دائماً لأي فائز عندما أسلمه جائزة مهرجان عندما أتولى التحكيم بأن يستمر ويكافح أكثر ولا يتوقف، لأن الجوائز و«الأوسكار» لعبة لجذب الانتباه وليست هي الحياة.

ما انطباعك عن مهرجان شرم الشيخ للسينما العربية والأوروبية في دورته الأولى بالإضافة لمشاركتك فيه رئيساً للجنة التحكيم؟

● سعيد جداً لأننى زرت شرم الشيخ فهي مكان هادئ للغاية والشعب فيها لطيف ويصدرون لك ابتساماتهم ومعاملتهم جيدة حتى الفنادق والغرف وأماكن إقامة المهرجان رائعة وممتازة وأيضاً الأكل المصري وكل شيء في شرم فيها برجوازية عظيمة، دون مضايقات.

لماذا وافقت على رئاسة لجنة تحكيم الفيلم الطويل؟

● أي حدث له علاقة بالسينما تجدني البسي الدعوة فورا، فحبي لها دائماً ما يحركني وأبحث أن تكون لي بصمة فيها، لذا أفرح بأننى كنت على

رأس لجنة التحكيم في هذا المهرجان الوليد.

هل تعتقد أن وجودك في المهرجان مغامرة؟ ● ليست مغامرة أو مخاطرة بقدر اكتسابي لمزيد من الخبرات بالتعرف على ثقافات سينمائية مختلفة، إضافة للتعرف على دول أخرى من خلال ما أراه في الأفلام من معلومات تعكس طبيعة المجتمع الذي نتج عنه الفيلم المقدم لذا لا أعدها مغامرة أو مخاطرة بل متعة سينمائية جديدة.

هل كنت خائفاً من تواجدك في مصر في ظل أوضاع أمنية صعبة في منطقة الشرق الأوسط ووجود مخاطر تدفع البعض للاعتذار عن بعض المهرجانات المصرية؟

● أنا لم أرى أي أرباح ولا يوجد لدي علم بذلك، أنا رأيت في عيون المصريين الأمان، مصر لا يوجد بها إرهاب بل أناس طيبون للغاية.

اطلعت على السينما المصري.. هل تعرف فنانين بها؟

● للأسف لم يسبق لي مشاهدة أي من الأفلام المصرية، وحتى الأفلام التشيكية أيضاً لا أشاهدها، فقد أصبت بحالة كبيرة من التشعب من مشاهدة الأفلام منذ سنوات كثيرة، فأنا رجل كبير في السن وشاهدت ما يكفي، وكان كل اهتمامي وحبي منذ الصغر للمسرح، لكن منعت منه، حيث لم أقبل في مدرسة المسرح ولم اتعلمه فدخلت السينما ودرس التلغزيون والأفلام، والمدرس هو من شجعني على الإخراج، ولكني عندما أقوم بإخراج عمل لا يكون لدي طموح كبير فيه، أو أرهاق أو قيود دائماً أعمل بحرية دون ضغوط النجاح والجوائز وما يبحثون عنه هذه الأيام.

## المسلسل التركي

# سلطانة

حصري.. عرض أول

من السبت إلى الخميس

8:00 مساءً

alrai.tv alraimedialogroup alraimedialogroup

